حكم الغش في الامتحانات الألكترونية والحضورية دراسة فقهية معاصرة

م.د. ايمان عبد نصيف
تدريسية في جامعة سامراء\ كلية العلوم الإسلامية\ قسم الشريعة
eman.abd@uosamarra.edu.iq
م.د. حنان خليل ابراهيم
تدريسية في جامعة سامراء\ كلية العلوم الإسلامية\ قسم الشريعة
hanan.kh.ib20@uosamarra.edu.iq

مستخلص البحث

يتناول البحث موضوع الغش في الامتحانات من مختلف الجوانب، فيبدأ بتعريف الغش لغة واصطلاحاً، وحاصله يعني إظهار خلاف الحقيقة، وخداع الآخرين سواء في النصح أو التعامل. وفي سياق الامتحانات، يُعرف الغش بأنه محاولة غير شرعية للحصول على درجات أو نجاح دون جهد حقيقي،ثم يُستعرض أسباب الغش، ومنها ضعف التحصيل العلمي، والخوف من الفشل، وعدم الاستعداد الكافي، وغياب الرقابة، والتمييز من قبل بعض المعلمين، بالإضافة إلى تطور وسائل الغش الحديثة كالهواتف الذكية والبلوتوث، فيُبيّنت في البحث أدوات الغش التقليدية (كالكتابة على المقاعد أو الورق المخفي) والحديثة (كالرسائل الإلكترونية أو تغاضي المراقبين عن الغش)،ومن ناحية الشرعية، فقد أكد الفقهاء وعلماء الإسلام تحريم الغش بجميع صوره، مستندين إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (من غشنا فليس منا)[1]، لما فيه من خداع، وظلم، وضرر عام، وفساد في المجتمع، خاصة إذا وصل الغاش إلى مناصب مهنية دون استحقاق. كما يُحرّم الغش في الامتحانات الإلكترونية، لأن الحكم مرتبط بالفعل وليس بالوسيلة، كما يُحرم أيضًا المساعدة على الغش سواء من الطالب أو المعلم أو أي طرف آخر، لما فيه من تعاون على الإثم والعدوان.النتيجة النهائية للبحث تؤكد أن الغش في الامتحانات لا يضر الفرد فقط، بل يهدد كفاءة المجتمع وأمانته العلمية، ويُعد من الكبائر التي يجب الحذر منها.

الكلمات المفتاحية: حكم، الغش، الامتحانات ، الحضوري،الالكترونية

"

المقدمة:

الحمد لله الذي أمر بالصدق والأمانة، ونهى عن الكذب والخيانة، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد شهدت المنظومة التعليمية العالمية خلال جائحة كورونا تحولاً جذرياً تمثل في الانتقال إلى التعليم الإلكتروني، وهو ما فرض تحديات غير مسبوقة، من أبرزها تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات الإلكترونية، فيُعد هذا الموضوع من القضايا التربوية والاجتماعية والدينية الخطيرة، نظراً لما يترتب عليه من آثار سلبية على مستوى الفرد والمجتمع، ومن هذا المنطلق، كان لا بد من الوقوف على هذه الظاهرة، وفهم أبعادها، وأسبابها، وسبل مكافحتها من منظور شامل.

سبب اختيار الموضوع:

جاء اختيار هذا الموضوع استجابةً لواقع ملحّ، أذ لوحظ ازدياد ممارسات الغش بين الطلاب خلال التعليم الإلكتروني، مدفوعين بضعف الرقابة المباشرة، وتوافر الوسائل التكنولوجية التي تسهّل الغش، إضافة إلى ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى البعض.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في: تفاقم ظاهرة الغش في الامتحانات الإلكترونية خلال جائحة كورونا، وضعف فاعلية الوسائل الرقابية التقنية مقارنة بالرقابة الذاتية، وتأثير ذلك على العدالة التعليمية، ونزاهة النتائج، وكفاءة الخريجين.

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه لا يمس الجانب التربوي فقط، بل يمتد إلى الأخلاق والدين والمجتمع، أذ إن شيوع الغش يؤدي إلى انهيار الثقة بالمنظومة التعليمية، ويُخرّج جيلاً غير مؤهل، ما يشكل خطراً كبيراً على مستقبل الأمة، كما أن الغش في ذاته فعل محرم شرعاً، يرفضه الإسلام جملةً وتفصيلاً، وهو ما يجعل التصدي له واجباً دينياً وتربوياً ووطنياً.

أهداف البحث:

1. توضيح الأسباب التي أدت إلى انتشار الغش في التعليم الإلكتروني.
2. بيان الحكم الشرعي للغش والمساعدة عليه.
3. تحليل الآثار الفردية والمجتمعية الناتجة عن الغش.
4. اقتراح حلول وقائية وعلاجية للحد من هذه الظاهرة.
5. التأكيد على دور الدين والتربية في تعزيز الرقابة الذاتية.

منهجية البحث:

وجدت من الضروري أن يستخدم منهجاً يتفق مع خصوصية الموضوع ،ويمكن إن نسميه المنهج المركب الذي يستمد مقوماته من محاسن المناهج العلمية الأخرى:

1- استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف الظاهرة كما هي واقعة في الواقع. وتحليل أسبابها وآثارها.

2- كما تم استخدام المنهج الاستنباطي من النصوص الشرعية، من القرآن والسنة، لاستخلاص الحكم الشرعي في الغش والمساعدة عليه، وقد تم دعم ذلك بأقوال الفقهاء المعاصرين والمختصين في المجال التربوي.

3- توثيق المعلومات في المتن من المصادر والمراجع ،والاستعانة بمواقع الفقهاء المعاصرين في الحكم على المسألة المعاصرة التي لم يتكلم عنها الفقهاء القدامى.

الدراسات السابقة:

استند إلى مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت الغش في الامتحانات، خصوصاً في ظل التعليم الإلكتروني، منها ما ركز على البعد التربوي، ومنها ما تناول الجوانب القانونية أو الأخلاقية، كما تم الاستئناس بآراء عدد من العلماء مثل الشيخ عبد الباري خلة، الذي أضاء جوانب هامة في الحكم الشرعي لهذه الظاهرة، مشيراً إلى أن الغش ومساعدة الغشاش إثم، لقوله تعالى: ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) [2]، ولحديث النبي صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا) [3].

لا يخفى على أحد أن الغش من السلوكيات المذمومة التي تهدم القيم، وتفسد النظم، وتخلّ بمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص. ومع انتشار هذه الظاهرة، خاصة في المؤسسات التعليمية، أصبح لزاماً على التربويين والعلماء وطلبة العلم أن يقفوا عندها بالتحليل والدراسة، لبيان حقيقتها، وأسبابها، وحكمها الشرعي، وآثارها المدمرة على الفرد والمجتمع، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث الذي يتناول الغش في الامتحانات بمختلف صوره وأحكامه.

وقسمت البحث الى مبحثين:

المبحث الأول: الغش في الامتحان، وما يتعلق به، ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الغش في الامتحان

المطلب الثاني: أسباب الغش في الامتحان

المطلب الثالث: الوسائل التي تساعد على الغش

المبحث الثاني: حكم الغش في الامتحانات الحضورية والإلكترونية،ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول: حكم الغش في الإسلام بشكل عام

المطلب الثاني: حكم الغش في الامتحانات الحضورية

المطلب الثالث: حكم الغش في الامتحانات الإلكترونية

المطلب الرابع: حكم المساعدة على الغش

ثم خاتمة البحث

المبحث الأول

الغش في الامتحان، وما يتعلق به، ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: تعريف الغش في الامتحان

الفرع الأول: تعريف الغش في اللغة والاصطلاح

الغش في اللغة : فلاناً يغش غشا ؛ أي لم يمحضه النصيحة[4] ، أو أظهر له خلاف ما أضمره، كغششه، **وغششُ :** الكدر المشوب ، ولقيته غشاشا ، **والغش:** بالكسر: الاسم منه، والغل، والحقد[5].

وفي لسان العرب : (الغش: نقيض النصح وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر ؛ أنشد ابن الأعرابي : ومنهل تروى به غير غشش ؛ أي غير كدر ولا قليل ، قال : ومن هذا الغش في البياعات)[6].

وفي تاج العروس: غشه، يغشه ، غشا: (لم يمحضه النصح، وأظهر له خلاف ما أضمره ، وهو بعينه عدم الإمحاض في النصيحة، فلا حاجة إلى إيراده)[7].

الفرع الثاني: تعريف الغش في الامتحان اصطلاحا

وفي الاصطلاح لا يخرج عن معناه اللغوي : وهو الغش: (ما يخلط من الرديء بالجيد)[8]، وهو خلط الأمور وتكديرها ؛ فقد لا يعرف صحيحها من سقيمها وجيدها من سيئمها[9].

الغش في الامتحانات، عرف بعدة تعريفات ومنها: هو إظهار الطالب لإجابة صحيحة (كتابة أو قولا أو عملاً أو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة للوصول إلى حل الأسئلة أو غيرها) تحصل عليها أثناء الامتحان بطريقة غير مشروعة[10].

ويمكن تعريفه: الغش في الامتحان : هو وسيلة غير مشروعة يقوم بها الطلاب أثناء أداء الامتحان من أجل الحصول على الإجابة الصحيحة سواء كانت قولا أو فعلاً، مثلاً: حينما يضع المعلم الأسئلة أمام الطالب، وتخونه معرفته، ويعجز لسانه عن النطق بالجواب، يمدّ يده – لا إلى علمٍ أو اجتهاد – بل إلى دربٍ معتمٍ اسمه الغش، ظناً منه أن الزيف طريق إلى النجاة.

المطلب الثاني: أسباب الغش

يلجأ بعض الطلاب للغش في الامتحانات نتيجة للأسباب الآتية[11]:

1- ضعف التحصيل العلمي للطالب وإدراكه لذلك مما يدفعه للحصول على درجات أعلى بطرق أخرى غير الدراسة ومنها الغش.

2- عدم استعداد الطالب بصورة جيدة للامتحان.

3- عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب، أو تكون طويلة بشكل لا يتناسب مع وقت الامتحان.

4- إحساس الطالب بضعف قدراته العقلية .
5- شعور الطالب بضعف فهمه وتحصيله الدراسي .
6- عدم استيعاب المادة الدراسية
7- كره المادة الدراسية، وسوء العلاقة بين الأستاذ والطلبته
8- تهاون المراقب وانشغالهم قد يكونا دافعاً للغش في الامتحانات[12].

المطلب الثالث: الوسائل التي تساعد على الغش

1- البرشومة: وهي عبارة عن ورقة صغيرة جدا يحملها الممتحن(الطالب) تحتوي على الموضوعات الدراسية مكتوبة بخط صغير جدا، يمكن للطالب حملها بسهوله قبل دخوله الى قاعة االمتحان.
2- استعمال جهاز (الموبايل) و سماعة الاذن يخفيها الطالب في غطاء الرأس أو ملابسة و لا سيما الطالبات اللواتي يرتدن الحجاب.
3- استخدام الأشارات وخاصة في الاسئلة الموضوعية التي تتطلب وضع علامة (✓)أو (x)أو اختيار من متعدد حيث يلجأ الطالب إلى استخدام القلم.
4- الطريقة العادية في الغش من خلال تلقي الطالب لأجابه من زميلة عن طريق المشافهه أو النقل المباشر من ورقة الأجابة، أو تداول ورقة الأجابة بين الطالبين.
5- نقل الطالب المادة العلمية من على المقعد المخصص له، أو قد يستخدم أداة للكتابة عليها مثل القلم و المسطرة والممحاة و راحة اليد[13].

المبحث الثاني
حكم الغش في الامتحان الحضوري والالكتروني

المطلب الأول : حكم الغش في الإسلام:

الفقهاء رحمهم الله متفقون على تحريم الغش في جميع المذاهب الإسلامية ومنهم الحنفية[14] والمالكية[15]،والشافعية[16] ،والحنابلة[17]، **وعَده شمس الدين :** (الغش من كبائر الذنوب)[18]، و **قال الغزالي :** أنه من الصفات الشيطانية التي تثير الذنوب في العبد[19] ، كما قال **أبن حجر الهيتمي : (**إن الغش بصور كثيرة وكلها حرام ، وهو خيانة لله تعالى ورسوله فيما أمر به ونهيا عنه)[20] .
قال العدوي: (لا أعلم خلافا في تحريم الغش، والخديعة وما ذكر معهما؛ لأن هذه أمور ممنوعة في الشرع؛ لأنها ضرب من المكر، والحيل على الناس، والتوصل إلى أخذ أموالهم بغير حق)[21].
قال النووي: (والأحاديث في تحريم الغش، ووجوب النصيحة كثيرة جداً، وحكمها معلوم من الشريعة)[22]

المطلب الثاني: حكم الغش في الامتحانات عن الفقهاء المعاصرين:

الغش في الإسلام حرام ولا فرق في ذلك بين الغش في المعاملات أو في الامتحانات ، لأن الغش والخديعة أمران محرمان مذمومان لا يتصف بهما المؤمن الذي يخاف ربه ولا ينبغي له أن يتعامل بهما أصلا، و **أجمع الفقهاء المعاصرين** في مركز الأزهر العالمي للفتوى[23] **على تحريم الغش في الامتحان** ، ومن الفقهاء الذين حرموا الغش في الامتحان ، الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية[24]، و الشيخ عطية صقر رحمه الله رئيس لجنة الفتوى بالأزهر[25]،الدكتور مختار مرزوق ، العميد السابق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر[26]، **ومن وافقهم** ، الغش في الامتحانات يعتبر من أخطر المشاكل التي تواجه العملية التعليمية ؛ لكونه يشتمل على كثير من المفاسد الأخلاقية والاجتماعية ، ولما فيه من الإثم والعدوان والخروج عن مقتضى الفضائل والمكارم التي يجب على المسلم التحلي بها، علاوة على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد حذر من الغش حتى عده الفقهاء من الكبائر، **واستدلوا بما يلي:**

أولاً: كما قال تعالى: (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون)[27] .

وجه الدلالة : فكل غش وكل خديعة حرام ؛ لأن الغش يتصف بصفة الخداع وهذا الفعل يزيد الأخلاق قبحاً وهو صفة من صفات المنافقين المميزة لهم[28].

ثانياً: قال سبحانه: «يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»[29]

ثالثا: قال تعالى: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» [30].

وجه الدلالة في الآيتين : أستدل بهذه الآيات مركز الأزهر العالمي للفتوى: قالوا :الغش هو سلوك مُحرَّم لأنه يُهدر الحقوق، ويمنحها لغير أكفَائها، ويُسوي بين المُجد المُتقن والكسلان المُهمل، كما يهدم مبدأ تكافؤ الفُرص؛ وهذا الأمر يُضعف من هِمَّة المُجدِّين عن مواصلة طلب العلم ، كما يُوسِّد الأمور إلى غير أهلها؛ ومِن ثَمَّ يُضعف الأمم وينال من عزمها وتقدُّمها؛ فحق العالم هو التقديم والرِّفعة[31].

رابعاً: فان الطالب بعدما يتخرج سوف يتولى مهنة وهذه المهنة تحتاج إلى مؤهل يشهد بكفاءته ، إلا وهو قد نال الشهادة بالغش فيحرم عليه ما كسبه من وراء تلك المهنة ، ويصدق عليه ايضاً[32] ، **قول الله تعالى : {لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم }**[33].

خامساً: ومن السنة النبوية

الغش في الامتحان: هو عنصر من عناصر الغش ؛ فقد ثبت عن **النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من غشنا فليس منا)**[34] ، هذا الحديث يعم كل غش وكل خديعة وكل مكر في أي مجال كان ، وفي حق أي شخص [35]، لأن اللفظ في الحديث ورد عامًّا على سبب خاص، وهو الغش في الطعام، ولكن من المعلوم أن مسالك أهل العلم ومناهج الاستِدلال عندهم أن ورود السبب الخاص لا يعني حصر اللفظ في مقتضى السبب بحيث يكون حاصرًا له من حيث المعنى، بل المراد أنَّ مقتضى السبب هو أحد أفراد اللفظ من حيث المعنى، ولذلك قعَّد العلماء قاعدةَ: (**العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب)**[36].

خامساً: مفاسد عظيمة تترتب على هذا الفعل: فالغش من يقوم به فهو آثم ؛ لأنه بسعيه هذا سوف ينال حقا وهو لا يستحقه ؛فإنه يختلس مجهود زملائه وإجاباتهم دون علمهم، وبهذا نعلم أن الغش في الامتحانات خلق ذميم ومحرم سواء كانت المادة التي يختبر فيها دينية أو دنيوية لعموم الأدلة المتقدمة ثم إن الطالب الذي يجتاز الامتحان يحصل على شهادة، وبموجب هذه الشهادة يتولى مسؤولية، إما في التعليم أو الطب أو غيرهما، ويصبح مؤتمناً على ما تولى، وكيف يصح له أن يتولى عملاً ويأخذ في مقابله مالاً وهو إنما حصل عليه بالغش والحيلة؟ هذا ظلم لنفسه، وظلم وخيانة لعموم الأمة، فالغش في الامتحانات أعظم من الغش في كثير من المعاملات فهو محرم[37].

إن جوهر العملية التعليمية لا يكمن في الحصول على الشهادات بقدر ما يتمثل في اكتساب العلم الحق، فالتعليم غاية سامية، تُغرس من خلالها القيم والمبادئ التي يسمو بها الإنسان وتنهض بها الأمم. وإن كان نيل الشهادة ثمرة من ثمار التعليم، فهي ليست إلا نتاجًا طبيعيًا لما حصّله المتعلم من معرفة، لا غاية في ذاتها. فبالعلم تُحيى الأرواح، وبفقده تُزهق، خاصة حين يتعلق الأمر بتخصصات تمس حياة الناس مباشرة، كعلم الطب. فالطبيب الذي تخرج عن جدارة وإتقان، يكون سببًا - بإذن الله - في شفاء المرضى وإنقاذ الأرواح، أما من تخرّج بالغش وتزييف الكفاءة، فقد يكون أداة هلاك، يحمل وزر من يضيع على يديه، في الدنيا والآخرة. وهنا تتجلى خطورة الغش، ليس فقط كخيانة علمية، بل كجريمة أخلاقية وإنسانية تُهدد سلامة المجتمع. العلم الذي يسلكه صاحبه بإخلاص ومن غير غش يسهل عليه الطريق إلى الجنة لقول صلى الله عليه وسلم : (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)[38].

المطلب الثالث: حكم الغش في الاختبارات الإلكترونية

كانت أقوال الفقهاء المعاصرين والأدلة التي استدلوا بها صريحة و واضحة على تحريم الغش في الامتحانات ولا فرق في ذلك بين الامتحانات الحضورية أو الالكترونية **لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا)**[39] وهو لفظ عام ؛ لأن الغاية لا تختلف باختلاف الوسيلة ، **فالوسيلة** : هي مجرد أداة متوفرة عند الأشخاص ، و **يمكن تعريف الوسائل** : هي الطرق المفضية إلى المقاصد[40]، **فالوسائل الالكترونية:** هي مجرد وسيلة بين يد الطالب ، **أما الغش:** فهو الغاية ؛ فإذا كانت غاية الطالب الغش فالوسائل لا تغير الحكم لأن الحكم يبنى على المقصد ، فقد حرم الإسلام الغش مطلقاً و لا يجوز بأي حال من الأحوال، لأنَّ عندما تضيع الثقة ، يكون الغش والكذب حاضرا، و من واجبات المسلم الإخلاص في جميع مناحي حياته سواء كانت التجارة أو الدراسة، وقد تطورت أساليب التدريس في ظل وجود التعلم الإلكتروني أو ما يسمى بالتعليم عن بعد، فأساليب الغش تطورت مع تطور التعلم وأصبحت أكثر سهولة ، وهذا هو الاختبار الحقيقي للطالب، وهو اختبار الأخلاق والصدق ، وهذا ما استند إليه العلماء والفقهاء جميعاً بالقول إن الغش في هذه الامتحانات يعطي المخادع معنى لا يستحقه فيما بعد وظيفة كبيرة وعمل لا يستطيع القيام به لأنه وصل إليها بالغش لا بجهده[41].

المطلب الرابع: حكم المساعد على الغش:

المساعدة سواء كانت هذه المساعدة بين الطلاب نفسهم أو من قبل المراقبين ، فهي: حرام ، وهذا ما قال : به الفقهاء المعاصرين الذين حرموا الغش في الامتحان ، **والدليل على ذلك:**

أولاً: جعل الإسلامُ المُعاونة على الإثم إثمًا، وشراكةً لصاحب الجريمة في جرمه، وقضى ألا تكون الإعانة إلَّا على معروف؛ قال الله تعالى: «**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**»[42]

ثانياً: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من غشنا فليس منا)[43] وهو حكم عام لكل شيء فيه ما يخالف الحقيقة، فالذي يغش ارتكب معصية، والذي يساعده على الغش شريك له في الإثم، ولا يصح أن تكون صعوبة الامتحان مبررة للغش، فقد جعل الامتحان لتمييز المجتهد من غيره[44].

ثالثاً: الدين لا يسوي بينهما في المعاملة، وكذلك العقل السليم لا يرضي بهذه التسوية، قال تعالى: **(أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار)**[45] وبخصوص العلم قال: **(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)** [46]

الخاتمة:

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل محمد وصحبه أجمعين..

أما بعد: الغش ليس مجرد سلوك خاطئ، بل هو آفة تهدد القيم الأخلاقية وتضعف البنية التربوية والاجتماعية، سواء كان الغش في الدراسة أو في المعاملات أو حتى في العلاقات، فإن نتائجه سلبية تؤدي إلى انعدام الثقة وانتشار الفساد. **وأهم ما توصلت إليه من نتائج:**

1- **الغش في الامتحانات الإلكترونية** هو استخدام وسائل غير مشروعة أو غير مسموح بها للحصول على إجابات أو مساعدة أثناء أداء الامتحان عبر الإنترنت، بهدف تحقيق نتائج أعلى دون جهد حقيقي، ويتضمن ذلك استخدام مواقع الإنترنت، أو التواصل مع الآخرين، أو تشغيل برامج للبحث التلقائي عن الإجابات، أو حتى انتحال شخصية الطالب.

2- **أسباب الغش** :ضعف التحصيل الدراسي، الخوف من الرسوب أو الضغط الأسري ، غياب الوازع الديني أو الأخلاقي، التقليد والتأثير من الأصدقاء، ىسهولة وسائل الغش، ضعف الرقابة أثناء الامتحان.

3- **حكمه** يعد محرماً في الشريعة الإسلامية ،حيث يعتبر من أنواع الخداع في الغش، ويعد انتهاكاً للقيم والأمانة الأكاديمية والمهنية ، فيجب على الطلاب والمتعلمين الالتزام بالقيم الأخلاقية ، وبالقواعد واللوائح التي تنظم الامتحانات ، والعمل على تحقيق النجاح من خلال الجهد والتعلم الحقيقي والعمل على تحقيق النجاح من خلال الجهد والتعلم الحقيقي.

4- **المساعدة** على الغش سواء كانت هذه المساعدة بين الطلاب نفسهم أو من قبل المراقبين ، فهو حرام شرعاً، لأنها تدخل في باب التعاون على الإثم والعدوان .

وبناءً على ما تم عرضه وتحليله، يوصي الباحث بالتالي:

1- تعزيز الرقابة الذاتية: من خلال إدماج موضوعات القيم والأمانة في المناهج الدراسية، وتفعيل الأنشطة التي تُنمّي الوازع الديني والخلقي لدى الطلاب.

2- استخدام التكنولوجيا لضبط الامتحانات: عبر منصات تتيح مراقبة دقيقة للطلبة (مثل الذكاء الاصطناعي، والتصوير المستمر، وتقنيات منع النسخ والتصفح أثناء الامتحان).

3- تشديد العقوبات الأكاديمية: بوضع لائحة واضحة للعقوبات بحق من يثبت عليه الغش أو مساعدته، وتطبيقها بعدل وحزم لردع الممارسات غير الأخلاقية.

4- تدريب المعلمين والمراقبين: على اكتشاف أنماط الغش الحديثة، ورفع وعيهم بمسؤولياتهم الدينية والمهنية تجاه هذه الظاهرة.

5- مراجعة آلية التقييم: بتنويع وسائل التقييم وعدم الاعتماد الكلي على الامتحانات النهائية، مثل استخدام المشاريع، والتقارير، والمقابلات الشفهية.

6- تعزيز التواصل مع أولياء الأمور: وتوعيتهم بدورهم في مراقبة الأبناء أثناء التعليم الإلكتروني، وتأكيد شراكتهم في مكافحة الغش.

7- إطلاق حملات توعوية منتظمة: تشارك فيها المؤسسات التعليمية والدينية، لترسيخ مفهوم أن الغش إثم وخيانة، وله تبعات دنيوية وأخروية.

تطبيق هذه التوصيات يتطلب تكاتفاً بين الأسرة، والمؤسسة التعليمية، والجهات التشريعية، لضمان بيئة تعليمية قائمة على النزاهة والجدارة، تصنع جيلاً أميناً، قادراً على النهوض بالأمة دون تزييف أو تلاعب.

قائمة المصادر والمراجع

1- الأخلاق الإسلامية - فتوى عن الغش في الامتحانات وأثره على المجتمع: فضيلة الشيخ عطية صقر –رئيس لجنة الفتوى بالأزهر سابقا، موقع أرشيف الإسلام، https://islamarchive.cc › fatwaa_show_1243_9...:2006م

2- ظاهرة الغش في المدارس الأسباب والحلول: سمية مذبال، لمياء حفصي، الجزائر ،جامعة أكلي محند أو لحاج-البويرة- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم الشريعة،2019-2020م.

3- أسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية الأساسية، من وجهة نظر أعضاء الهياة التدريسية حسين باسم جواد، ريام نوشي عباس، بحث تخرج بإشراف : أ.د. أحمد عبدالمحسن، العراق جامعة ميسان ، كلية التربية الاساسية ،2024م.

4- الأشباه والنظائر : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: رحمه الله 771هـ)، ط1، دار الكتب العلمية ، 1411هـ- 1991م.

5- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ.

6- الكبائر : تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: رحمه الله 748هـ)، دار الندوة الجديدة – بيروت ، د.ت.
7- المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: رحمه الله 676هـ) دار الفكر ،د.ت.
8- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: رحمه الله 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت.
9- حكم الغش في الامتحان .. وماذا قال النبي عن الغشاش؟ : محمد صبري عبد الرحيم ، موقع صدى البلد ، 2021م: https://www.elbalad.news › ديني - صدى البلد.
10-ظاهرة الغش في الامتحانات وآثارها: فريق حلوها ، موقع حلوها ، 2021م: https://www.hellooha.com › أطفال ومراهقون › مدارس وجامعات
11- فتاوى الشبكة الإسلامية : لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية ، 2009 م.
12- فتاوى دار الإفتاء المصرية : دار الإفتاء المصرية، موقع وزارة الأوقاف المصرية،دون.
13- ماذا قالت دار الإفتاء عن الغش في الثانوية العامة؟: حسام شورى ، الشوق، 2018م: https://www.shorouknews.com › news › view، الرحيم ، موقع صدى البلد ، 2021م: https://www.elbalad.news › ديني - صدى البلد
14-هل يجوز الغش في الاختبارات عن بعد : يارا صلاح / تاريخ النشر ، موقع العاصمة ،6\3\ 2021: https://www.aleasimuh.com › 2021/03 › blog-post_89
15-المغني لابن قدامة : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: رحمه الله 620هـ) ، مكتبة القاهرة، 1388هـ - 1968م.
16-إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، سنة الولادة 450/ سنة الوفاة 505، دار المعرفة، بيروت .
17-البحر الرائق شرح كنز الدقائق : زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: رحمه الله 970هـ) وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ) وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، ط2، دار الكتاب الإسلامي، د.ت.
18-الزواجر عن اقتراف الكبائر : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: رحمه الله 974هـ)، ط1، دار الفكر ، 1407هـ - 1987م.
19-الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: رحمه الله 684هـ)، عالم الكتب، د.ت.
20-حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني : أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (ت: رحمه الله 1189هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر – بيروت، 1414هـ - 1994م .
21- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة: ابن عابدين، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1421هـ - 2000م.
22- شرح مختصر خليل للخرشي : محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: رحمه الله 1101هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت، د.ت.

هوامش البحث:

[1] -المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: رحمه الله 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»:1\ 99.

[2] - سورة المائدة ، الآية: 2.

[3] - سبق تخريجه:ص2.

[4] - ينظر :تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370 هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، 2001م ، (المادة: غشش): 8\6.

[5] - ينظر: القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، 1426 هـ - 2005 م: 1\ 600.

[6] - ينظر لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، ط3، دار صادر – بيروت، 1414 هـ: 6\ 323

[7] - تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية ، دون ، (مادة: غشش): 17\ 289.

[8] - التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: 1031هـ)، ط1، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة ، 1410هـ-1990م: 252

[9] - ينظر: بحث عن الغش الدراسي : أحمد صلاح حسانين ، شبكة الآلوكة ، قسم الكتب ، د.ت: 6.

[10] - ينظر: ظاهرة الغش في المدارس الأسباب والحلول: سمية مذبال، لمياء حفصي، الجزائر ،جامعة أكلي محند أو لحاج-البويرة- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم الشريعة،2019-2020م :ص1.

[11] - ينظر: ظاهرة الغش في المدارس الأسباب والحلول:ص6.

[12] - ينظر: ظاهرة الغش في المدارس الأسباب والحلول:ص6.

[13] -ينظر: أسباب الغش في الامتحانات لدى طلبة كلية التربية الأساسية، من وجهة نظر أعضاء الهياة التدريسية حسين باسم جواد، ريام نوشي عباس ، بحث تخرج بإشراف : أ.د. أحمد عبدالمحسن، العراق جامعة ميسان ، كلية التربية الاساسية ،2024م :ص11.

[14] - ينظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق : زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: 970هـ) وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد 1138 هـ) وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، ط2، دار الكتاب الإسلامي، دون:6\ 38، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة: ابن عابدين، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، 1421هـ - 2000م. : 5\ 47.

[15] - ينظر: شرح مختصر خليل للخرشي : محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (ت: 1101هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت ، د.ت : 5\ 55،حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني : أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (ت: 1189هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر – بيروت، 1414هـ - 1994م:2\ 152 ،

[16] - المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ) دار الفكر، د.ت: 12\ 114.

[17] - ينظر: المغني لابن قدامة : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ) ، مكتبة القاهرة، 1388هـ - 1968م: 4\ 40

[18] - ينظر: الكبائر : تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، دار الندوة الجديدة – بيروت ، د.ت : 1\ 72- 73.

[19] - ينظر: إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، سنة الولادة 450/ سنة الوفاة 505، دار المعرفة، بيروت ، د.ت : 4\ 16.

[20] - الزواجر عن اقتراف الكبائر : أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: 974هـ)، ط1، دار الفكر ، 1407هـ - 1987م: 1\397- 399.

[21] - حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني : 2\ 152
[22] - المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) : 12\ 114.
[23] - ينظر: حكم الغش في الامتحان .. وماذا قال النبي عن الغشاش؟ : محمد صبري عبد الرحيم ، موقع صدى البلد ، 2021م: https://www.elbalad.news › ديني - صدى البلد
[24] - ماذا قالت دار الإفتاء عن الغش في الثانوية العامة؟: حسام شورى ، الشوق، 2018م: https://www.shorouknews.com › news › view
[25] - ينظر: الأخلاق الإسلامية - فتوى عن الغش في الامتحانات وأثره على المجتمع: فضيلة الشيخ عطية صقر – رئيس لجنة الفتوى بالأزهر سابقا ، موقع أرشيف الإسلام، 2006م:... https://islamarchive.cc › fatwaa_show_1243_9
[26] - ينظر: حكم الغش في الامتحانات وتعاون المراقبين مع الطلاب (تفاصيل): دنيا ودين ، موقع الوفد ، 2021م: https://alwafd.news › دنيا-ودين › 3816145-حكم-الغش-في-
[27] - سورة البقرة ، الآية: 9.
[28] - ينظر: فتاوى الشبكة الإسلامية : 12\ 2359.
[29] - سورة المجادلة ، الآية : 11.
[30] - سورة الزمر ، الآية: 9.
[31] - ينظر: حكم الغش في الامتحان .. وماذا قال النبي عن الغشاش؟ : محمد صبري عبد الرحيم ، موقع صدى البلد ، 2021م.
[32] - ينظر: فتاوى دار الإفتاء المصرية : دار الإفتاء المصرية، موقع وزارة الأوقاف المصرية:10\ 139
[33] - سورة آل عمران ، الآية: 188.
[34] - سبق تخريجه:ص2.
[35] - ينظر: فتاوى الشبكة الإسلامية : لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية ، 2009 م: 12\ 2359.
[36] - الأشباه والنظائر : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ)، ط1، دار الكتب العلمية ، 1411هـ- 1991م: 2\ 134.
[37] - فتاوى الشبكة الإسلامية: 12\ 2359.
[38] - الجامع المسند الصحيح المختصر ،بَاب الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ :1\24، رقم الحديث: 67.
[39] - سبق تخريجه:ص2.
[40] - ينظر: الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: 684هـ)، عالم الكتب، دون:3\ 33.
[41] - ينظر: هل يجوز الغش في الاختبارات عن بعد : يارا صلاح / تاريخ النشر ، موقع العاصمة ،6\3\ 2021.
[42] - سورة المائدة ، الآية: 2.
[43] - سبق تخريجه:ص2.
[44] - فتاوى دار الإفتاء المصرية : دار الإفتاء المصرية، موقع وزارة الأوقاف المصرية:10\ 139
[45] - سورة ص، الآية :28.
[46] - سورة الزمر، الآية :9

The Ruling on Cheating in Electronic and In-Person Exams: A Contemporary Jurisprudential Study"

Prepared by:
Dr. Eman Abdul Naseef-
Lecturer at Samarra University, College of Islamic Sciences, Department of Sharia
eman.abd@uosamarra.edu.iq
Hanan Khalil Ibrahim-
Lecturer at Samarra University, College of Islamic Sciences, Department of Sharia
hanan.kh.ib20@uosamarra.edu.iq

Abstract:
This research addresses the issue of cheating in exams from various perspectives. It starts by defining cheating both linguistically and technically, describing it as presenting falsehood as truth or deceiving others in advice or dealings. In the context of exams, cheating refers to any unauthorized attempt to gain academic success without genuine effort. The study explores reasons behind cheating, including weak academic performance, fear of failure, lack of preparation, inadequate supervision, favoritism from teachers, and the advancement of modern cheating methods like smartphones and Bluetooth. It details traditional methods of cheating (e.g., hidden notes, writing on desks) and modern techniques (e.g., texting answers, teacher complicity From an Islamic perspective, cheating is strictly forbidden by all major Islamic scholars, based on Quranic verses and the Hadith (e.g., "Whoever cheats us is not one of us"). Cheating is seen as a form of betrayal, injustice, and societal harm, especially when it leads to unqualified individuals occupying important positions) Online cheating is equally prohibited, as the method of delivery does not alter the moral ruling. Assisting in cheating, whether by fellow students, teachers, or others, is also considered sinful and falls under aiding in wrongdoing .The conclusion emphasizes that exam cheating not only harms the individual but also jeopardizes the credibility and efficiency of society, marking it as a grave sin that must be avoided

Keywords: Judgment, Cheating, Exams, In-person, Electronic.